ميلعلا وه

ّيرصبلا ناونعلا ثيدح صن

هّرس الله سّدق يضاقلا دّيسلا ىدل ّمهلأا ّيكولسلا جمانربلا

يحولا ةسردم عقوم يف يملعلا قيرفلا :دادعإ

ّينارهطلا ّينيسحلا نيسحلا دّمحم دّيسلا جاحلا الله ةيلآ ،«دّرجملا حورلا» :ردصملا هيلع الله ناوضر

@MadrastAlwahy

ميحرلا نمحرلا الله مسب
نيرهاطلا هلآ و دّمحم ىلع الله ىّلص و
نيدلا موي مايق ىلإ نلآا نم نيعمجأ مهئادعأ ىلع الله ةنعل و
ميظعلا يّلعلا للهاب لاإ ةوّق لا و لوح لا و
ريصنلا معن و ىلوملا معن ،ليكولا معن و الله انبسح

يّضاقلا موحرملا رماوأ نم ًاّيساسأ ًارمأ ناك يّرصبلا ناونع ةياورب لمعلا

ريبعت بسح و هلب ،هل ريظن لا يذلا نرقلا فراع ،ريبكلا ذاتسلأا موحرملا ناك دقل و لومشل ثم يف نلآا ىّتح ملاسلإا ردص ذنم تأيي مل :مشاه دّيسلا ّجاحلا ةحامس انذاتسا

ىلإ كولسلا و ريسلا يف هيديرم و هتذملاتل هتاميلعت ردصأ دق ناك «يّضاقلا موحرملا ةيعماج

تابغرلا و ةرامّلأا سفنلا ىّطخت لجأ نم اهب اولمعي و يّرصبلا ناونع ةياور اوبتكي نأ ،الله و ةوهشلا و صرحلا و دقحلا نم ًابلاغ أشنت يتلا ةيبضغلا و ةيوهشلا و ةيعبطلا و ةيّداملا .تاّذلملا يف طارفلإا و بضغلا

ًافاضم لوقي ناك و .ًامهم و ًاّيساسأ ًارمأ ناك ةياورلا هذه نومضم قفو لمعلا ّن إ يأ

هذهف .عوبسا ّلك نيتّرم وأ ةّرم اهنوعلاطت و مكبويج يف اهب اوظفتحت نأ يغبني :كلذ ىلإ

و ةرشاعملا ةيفيك نايب يف ةعماج و ةلماش بلاطم يوحت و ةريبكلا ةيّمهلااب ىظحت ةياورلا ربصلا رادقم و ملحلا ةيفيك و ،ملعلا ليصحت ةيفيك و ،ءاذغلا لوانت رادقم و ةيفيك و ،ةولخلا اضرلا و ميلستلا و ةيدوبعلا ماقم ًاريخأ و ؛نيذعاطلا لاوقأ مامأ دئادشلا لّمحت و ةماقتسلاا و .ديحوتلا ةّمِقو نافرعلا ةورذ ىلعأ ىلإ لوصولا و

لذا، فلم يكن المرحوم القاضي ليقبل تلميذاً لا يلتزم بمضمون هذه الرواية. و هذه الرواية منقولة عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام، و قد ذكرها المجلسيّ في كتاب «بحار الأنوار».

يّرصبلا ناونع ةياورل لماكلا ّصنلا

اهظافلأب اهدرون اذل ،مامهلا ماملإا كلذ نع لِقُن ًلاماش ًاّيلمع ًاجمانرب لّثمت تناك امّل و :ىلاعت الله ىلإ كولسلا قاّشع و وّبحُم اهنم ديفتسيل فرّصت لاب اهتارابع و

:هُظَفْلَ اَذَه امُهَحورُ الله سَّدَق يّئاهَبلا انِخْيَش طِخَب تُدْجَوَ :لُوُقأ

ُالله ُهَمِحَر ّيِناَهاَرَفلا َدَمْحأ ِخْيَّشلا ّطَخ ْنِم ُتْلَقَن :ِّيِكَم ُنْبُ دَّمَحُم ِنّيِدلا ُسْمَش ُخْيَّشلا لاَق

ُفِلَتْخأ ُتْنُك :لاَق -ًةَنَس َنوُعْسِت َو ٌعَبْرأ 2ِهْيَلَع ىَتأ ْدَق اًريِبَك اًخْيَش َناَكو -ّيِرْصَبلا 1ِناَوْنِع ْنَع

ُتْبَبْحأ َو ،ِهْيَلِإ ُتْفَلَتْخا َةَنيِدَملا ُمَلاَّسلا ِهْيَلَع ُقِداَّصلا ُرَفْعَج َمِدَق اَّمَلَف ،َنيِنِس َنَأ ِنْب ِكِلاَم ىَلِإ
.ِكِلاَم ْنَع ُتْذَخأ اَمَك ُهْنَع َذُخآ ْنأ

:ًامْوَي يِل لاَقَف

لَاَف ،ِراَهَّنلا َو ِلْيَّللا ِءاَنآ ْنِم ٍةَعاَس ِّلُك يِف ٌداَرْو أ يِل َكِلَذ َعَم َو ٌبوُلْطَم ٌلُجَر يّنِإ»

«ِهْيَلِإ ُفِلَتْخَت َتْنُك اَمَك ِهْيَلِإ ِفِلَتْخا َو ٍكِلاَم ْنَع ْذُخَو ؛يِدْرِو ْنَع يِنْلَغْشَت

يِنَرَجَز اًمَلَ اًرْيَخ يِف َسَّرَفَت ْوَل :يِسْفَن يِف ُتْلُقَو ِهِدْنِع ْنِم ُتْجَرَخ َو ،َكِلَذ ْنِم ُتْمَمَتْغاَف

.ُهْنَع ِذْخَلأا َو ِهْيَلِإ ِفَلاِتْخِلاا ِنَع

ىَلِإ ِدَغلا َنِم ُتْعَجَر َّمُث ِهْيَلَع ُتْمَّلَس َو ِهِلآ َو ِهْيَلَع ُالله ىّلَص ِلوُسَّرلا َدِجْسَم ُتْلَخَدَف
َو ٍرَفْعَج َبْلَق َّيَلَع فِطْعَت ْنأ !ُالله اَي ُالله اَي َكُلَأْسأ :ُتْلُق َو ِنْيَتَعْكَر اَهيِف ُتْيّلَص َو 3 ِةَضْوَّرلا

!ِميِقَتْسُملا َكِطاَرِص ىَلِإ ِهِب يِدَتْهأ اَم ِهِمْلِع ْنِم يِنَقُزْرَت

.ٍرَفْعَج ِّبُح ْنِم يِبْلَق َبِرْشا اَمِل ٍسَنأ ِنْب ِكِلاَم ىَلِإ ُفِلَتْخأ ْمَلَو اًمَتْغُم يِراَد ىَلِإ ُتْعَجَر َو

.يِرْبَص َلِيع ىّتَح ِةَبوُتْكَملا ِةَلاَّصلا ىَلِإ َّلاِإ يِراَد ْنِم ُتْجَرَخ اَمَف

.َرْصَعلا ُتْيّلَص اَم َدْعَب َناَكو ًارَفْعَج ُتْدَصَق َو ُتْيَّدَرَت َو ُتْلَعَنَت يِرْدَص َقاَض اَّمَلَف

ىَلَع ُمَلاَّسلا :ُتْلُقَف !؟َكُتَجاَح اَم :َلاَقَف ُهَل ٌمِداَخ َجَرَخَف ِهْيَلَع ُتْنَذْأَتْسا ِهِراَد َباَب ُتْرَضَح اَّمَلَف

!ِفيِرَّشلا

---

1 يقول في «أقرب الموارد»: عَنْوَنَ الكِتَابَ عَنْوَنَةً: كَتَبَ عُنْوَانَهُ؛ وَ يُقَالُ: عَنْوَنَهُ وعَنَّهُ وعَنَّنَهُ وعَنَّاهُ. وَ الاسْمُ: العُنْوَانُ؛ عُنْوَانُ الكِتَابِ وَ عِنْوَانُهُ وَ عُنْيَانُهُ وَ عِنْيَانُهُ: سِمَتُهُ وَ دِيبَاجَتُهُ؛ سُمِّيَ بِهِ لأنَّهُ يَعِنُّ لَهُ مِنْ نَاحِيَتِهِ. وَ أصْلُهُ عُنَّانُ كَرُمَّانِ. وُ كُلُّ مَا اسْتَدْلَلْتَ بِشَيءٍ يُظْهِرُكَ عَلَي غَيْرِهِ فَعُنوَانٌ لَهُ؛ يُقَالُ: «الظَّاهِرُ عُنْوَانُ البَاطِنِ».

2-وَ ؛ِهِبَّرَم َو ُهَرِخآ َغَلَب َو ُهَدَفْنأ :ِءيَّشلا يَلَع (َرْسُكي َو) اًّيِتا َو ًةاَتأم َو ؛ًةَناَيْتإ َو اًناَيْتإ َو اًيْتأ -َض-اَتأ «دراوملا برقأ» يف لوقي
.ُهَكَلْهأ :ُرْهَّدلا ِهْيَلَع

3 يف ّينيلكلا ىور .هربنم و هلآ و هيلع الله ىّلص مركلأا لوسرلا رّهطملا ربقلا نيب عقاولا عضوملا :ةضورلاب دوصقملا

،ةيملاسلإا بتكلا راد ةعبط ،ّيبنلا ماقم و ةضورلا و ربنملا باب ،ّجحلا باتك ،٥٥٤ و ٥٥٣ ص ،٤ ج **«يفاكلا عورف»**

هذه دروأ دقو **«ِةَّنَجلا ِضاَيِر ْنِم ٌةَضْوَر يِرَبْنِم َو يِتْيَب َنْيَب اَم»** :لاق هلآو هيلع الله ىّلص الله لوسر ّنأ :١٣٩١ ةنس ،نارهط

«ّجحلا رارسأ» باتك نم ،قودصلا ةبتكم ةعبط ،١٨٧ ص ،٢ ج **«ءاضيبلا ةّجحملا»** يف ّيناشاكلا ضيفلا قّقحملا ةياورلا

«ِةَّنَجلا ِضاَيِر ْنِم ٌةَضْوَر يِرَبْنِم َو يِرْبَق َنْيَب اَم» :ظفلب

:لَاقَفٌمِداَخَ جَرَخْذ إ .ًاريسَيَّلاإ ُتْثِبَلامَف ،ِهِباَبِ ءاذِحِب ُتْسَلَجَف .ُهَّلاَصُم يِف ٌمِئاَق َوُه :لَاقَف

:لَاقَو َملاَّسلا َّدرَف ِهيَلَع ُتْمَّلَسَو ُتْلَخَدَف ِ.اللهِ ةَكَرَب ىَلَع ْلُخْدا

«كَلَدُ اللهُ رَفَغ سْلِجا»

!؟«نْمَ وُبأ»: لَاقَو ُهَسأرَ عَفَر َّمُث ،ًاّيِلَم قَرْطأَف .ُتْسَلَجَف

!اللهِ دْبَع وُبأ :ُتْلُق

!؟«كَتُلَأسَم امَ !اللهِ دْبَع اَبأ اَي ؛كَقَّفَو َو كَتَيَّنُكُ الله َتَبَّث :لَاق

َّمُث .ًاريِثَك َناَكَ لِ ءاَعُّدلا اَذَه [] رْيَغِ مِيلْسَّتلا َو ِهِتَراَيِزِ نْمِ يِلِ نْكَيْمَل ْوَل :يِسْفَن يِف ُتْلُقَف

!؟كَتُلَأسَم ام :لَاقَ َّمُث ُهَسأرَ عَفَر

ىَلاعَت َالله َّن أ وُجرْ أ َو ؛كَمِلْعِ نْمِ يِنَقُزْرَي َو يَّلَع كَبْلَق فِطْعَي ْن أ َالله ُتْلَأس :ُتْلُقَف

.ُهُتْلَأسامِ فيِرَّشلا يِف يِنَباَجأ

َو كَرَابَتُ اللهُ ديِرُي نْمَ ِب لْقَ يِف ُعَقيُ رُونُ وُه امَّنِإ ،ِمُلَعَّتلاِب ُمْلِعلا َسْيَلِ !اللهِ دْبَع اَبأ اَي :لَاقَف
مَلِعلا ِبُلْطا َو ،ِةَيِدوُبُعلا َةَقيِقَح كَسِفْنَ يِف ًلاَّوأ ْبُلْطاَف َمْلِعلا َتْدَرأ ْنِإَف ؛ُهَيِدْهَي ْن أ ىَلاعَت
«كَمِهْفُي َالله مِهْفَتْسا َو ،ِهِلامْعِتْساِب

«اللهِ دْبَع اَبأ اَي :لْ ُق :لَاقَف !فيِرَشَ اَي :ُتْلُق

!؟ِةَيِدوُبُعلا ُةَقيِقَح ام !اللهِ دْبَع اَبأ اَي :ُتْلُق

مهِل ُنوُكَي َلا َديِبَعلا َّن لأ ،ًاكلْمِ ُالله ُهَلَّوَخ اميِف ِهِسْفَنِلُ دْبَعلا ىَرَي َلا ْن أ :ءاَيْشأ ُةَثَلاَث :لَاق

ُةَلْمُج َو .ًاريِبْدَت ِهِسْفَنِلُ دْبَعلا َرِّبَدُي َلا َو ِ.هِبُ الله ُمُهَرَمأ ُثْيَح ُهَنوُعَضَي ِالله َلام َلامْلا َنْوَرَي ؛كُلْمِ

.ُهْنَع ُهاَهَن َو ِهِب ىَلاعَتُ هَرَمأ اميِف ِهِلاَغِتْشا

ىَلاعَتُ اللهُ هَرَمأ اميِف قَافْنلإا ِهيَلَع َناَه ،ًاكلْمِ ىَلاعَتُ الله ُهَلَّوَخ اميِف ِهِسْفَنِلُ دْبَعلا َرَيْمَل اَذإَف
اَذإ َو .اَيْنُّدلا ُبِئاَصَم ِهيَلَع َناَه ،ِهِرِّبَدُم ىَلَع ِهِسْفَن َرِيبْدَت ُدْبَعلا َضَّوَف اَذإ َو .ِهيِف َقِفْنُي ْن أ

.ِسّانلا َعَم ِةَاهاَبُملا َو ِءارِملا ىَلإ اَمُهْنِم ُغَّرَفَتَي َلا ،ُهاَهَن َو ىَلاعَتُ اللهُ هَرَمأ امِب [] دْبَعلا َلَغَتْشا

اَيْنُّدلا ُبُلْطَي َلا َو .ُقْلَخلا َو ،ُسيِلْبإ َو ،اَيْنُّدلا ِهيَلَع َناَه ِةَثَلاَّثلا ِهِذَهِب َدْبَعلا ُالله َمَرْكأ اَذإَف

.ًلاِطاَب ُهَمّايأ ُعَدَي َلا َو ،ًاّوُلُع َو ًاّزِع سِاَّنلا َدْنِع امُ بُلْطَي َلا َو ،ًارُخاَفَت َو ًارُثاَكَت

:ىَلاعَت َو كَرَابَتُ اللهُ لَاق ؛ىَقُّتلا ِةَجرَد ُلَّوأ اَذَهَف

{تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَ لَا فَسَاداً وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ}.[1]

قُلْتُ: يا أبا عَبْدِ اللهِ! أَوْصِنِي!

قَالَ: «أُوصِيكَ بِتِسْعَةِ أَشْيَاءَ، فَإِنَّهَا وَصِيَّتِي لِمُرِيدِي الطَّرِيقِ إِلَى اللهِ تَعَالَى؛ وَ اللهَ أَسْأَلُ أَنْ يُوَفِّقَكَ لِاسْتِعْمَالِهِ.

ثَلَاثَةٌ مِنْهَا فِي رِيَاضَةِ النَّفْسِ، وَ ثَلَاثَةٌ مِنْهَا فِي الْحِلْمِ، وَ ثَلَاثَةٌ مِنْهَا فِي الْعِلْمِ.

فَاحْفَظْهَا؛ وَ إِيَّاكَ وَ التَّهَاوُنَ بِهَا».

قَالَ عُنْوَانٌ: فَفَرَّغْتُ قَلْبِي لَهُ.

فَقَالَ: «أَمَّا اللَّوَاتِي فِي الرِّيَاضَةِ:

فَإِيَّاكَ أَنْ تَأْكُلَ مَا لَا تَشْتَهِيهِ، فَإِنَّهُ يُورِثُ الْحَمَاقَةَ وَ الْبَلَهَ. وَ لَا تَأْكُلْ إِلَّا عِنْدَ الْجُوعِ. وَ إِذَا أَكَلْتَ فَكُلْ حَلَالاً وَ سَمِّ اللهَ، وَ اذْكُرْ حَدِيثَ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرّاً مِنْ بَطْنِهِ. فَإِنْ كَانَ وَ لَا بُدَّ فَثُلُثٌ لِطَعَامِهِ وَ ثُلُثٌ لِشَرَابِهِ وَ ثُلُثٌ لِنَفَسِهِ.[2]

وَ أَمَّا اللَّوَاتِي فِي الْحِلْمِ:

فَمَنْ قَالَ لَكَ: إِنْ قُلْتَ وَاحِدَةً سَمِعْتَ عَشْراً، فَقُلْ: إِنْ قُلْتَ عَشْراً لَمْ تَسْمَعْ وَاحِدَةً. وَ مَنْ شَتَمَكَ فَقُلْ لَهُ: إِنْ كُنْتَ صَادِقاً فِيمَا تَقُولُ فَأَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَغْفِرَ لِي؛ وَ إِنْ كُنْتَ كَاذِباً فِيمَا تَقُولُ فَاللهَ أَسْأَلُ أَنْ يَغْفِرَ لَكَ.

وَ مَنْ وَعَدَكَ بِالْخَنَى فَعِدْهُ بِالنَّصِيحَةِ وَ الرِّعَاءِ.

وَ أَمَّا اللَّوَاتِي فِي الْعِلْمِ:

فَاسْأَلِ الْعُلَمَاءَ مَا جَهِلْتَ؛ وَ إِيَّاكَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ تَعَنُّتاً وَ تَجْرِبَةً. وَ إِيَّاكَ أَنْ تَعْمَلَ بِرَأْيِكَ شَيْئاً؛ وَ خُذْ بِالِاحْتِيَاطِ فِي جَمِيعِ مَا تَجِدُ إِلَيْهِ سَبِيلًا. وَ اهْرُبْ مِنَ الْفُتْيَا هَرَبَكَ مِنَ الْأَسَدِ؛ وَ لَا تَجْعَلْ رَقَبَتَكَ لِلنَّاسِ جِسْراً!

---

1. القصص: من السورة ٢٨، الآية ٨٣

2. كان من ضمن كلام **السيد الحدّاد** قوله: أن تأكل ما يلزمك من الغذاء، أمّا ما زاد عليه فإنّ الغذاء يأكلك.

قُمْ عَنّي يا أبا عَبْدِ الله! فَقَدْ نَصَحْتُ لَكَ، وَ لا تُفْسِدْ عَلَيَّ وِرْدِي؛ فَإِنّي امْرُؤٌ ضَنِينٌ بِنَفْسِي

{وَ السَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى} ».[1]

1. «أقرب الموارد» يقول في: تَعَنَّتَهُ: أدْخَلَ عَلَيهِ الأذَي وَ طَلَبَ زَلَّتَهُ وَ مشَقَّتَهُ. يُقَالُ: جَاءَهُ مُتَعَنِّتاً، أيْ طَالِباً زَلَّتَهُ. وَ - في السُّؤَالِ: سَألَهُ عَلَي جِهَةِ التَّلْبِيسِ عَلَيهِ. وَ رُبَّمَا عُدِّيَ بِـ«عَلَى».